

ناشطون يطالبون مصر تخفيف قيود دخول اللاجئين السودانيين



نشر موقع فويس أوف أمريكا يتناول دعوات ناشطين للسلطات المصرية لتخفيف قيود دخول اللاجئين السودانيين إلى مصر.

ومع اقتراب الصراع في السودان الآن من 100 يوم، تدعو جماعات المناصرة مصر المجاورة للسودان إلى تخفيف متطلبات دخول اللاجئين، قائلة إن النازحين السودانيين يواجهون وضعاً صعباً، وفقاً للموقع الأمريكي.

تقاتل القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع شبه العسكرية منذ 15 أبريل، مما أدى إلى أزمة إنسانية داخل السودان والدول المجاورة.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إنها مستعدة لاستئناف المحادثات الرسمية في جدة بالمملكة العربية السعودية لإنهاء القتال - ولكن فقط إذا أظهرت الأطراف المتحاربة التزامها بدعم إعلان جدة الصادر في 11 مايو لحماية المدنيين السودانيين ووقف إطلاق النار اللاحق.

وتشير محادثات جدة إلى المفاوضات التي توسطت فيها الولايات المتحدة والسودان والتي بدأت في أوائل مايو بهدف وقف النزاعات المسلحة في السودان. وأجلت الولايات المتحدة المحادثات في 21 يونيو حيث أقر مسؤولون كبار بأن «المفاوضات لم تنجح».

عالقون على الحدود

ويضيف الموقع أن ما يقرب من 3 ملايين سوداني قد نزحوا بسبب القتال، ما يقرب من 2.5 مليون داخلياً. وفر الباقون إلى البلدان المحيطة. ولجأ ما لا يقل عن 250 ألف شخص إلى مصر، وعلق نحو 120 ألف آخرين على الجانب السوداني من الحدود في انتظار الدخول، وفقاً لتقرير نشرته منظمة

اللاجئين الدولية المناصرة يوم الاثنين.

وقال عبد الله هالاحي، كبير المدافعين عن شرق وجنوب إفريقيا في منظمة اللاجئين الدولية: «بدلاً من تسهيل دخولهم، تتجاهل مصر قانون اللاجئين واتفاقية الحريات الأربع التي وقعت مع السودان وأقامت حواجز دخول مختلفة».

ويغطي اتفاقية الحريات الأربع، الموقع في أغسطس 2004 بين مصر والسودان، المسائل المتعلقة بحرية التنقل إلى جانب ترتيبات العمل والملكية والمعيشة.

واستشهد هالاحي باللوائح الجديدة التي وضعتها مصر في 10 يونيو والتي تطالب جميع المواطنين السودانيين بالحصول على تأشيرات من المكتب القنصلي المصري في وادي حلفا أو بورتسودان قبل عبور الحدود. في السابق، كان يُسمح للنساء والأطفال وكبار السن من أفراد العائلات بدخول مصر بدون تأشيرة.

وقالت السلطات المصرية إن هذه الخطوة تهدف إلى مواجهة تزوير التأشيرات وإدارة دخول اللاجئين السودانيين إلى مصر بشكل أفضل.

دعوة لتخفيف المتطلبات

وأشار الموقع إلى أن منظمة اللاجئين الدولية دعت مصر إلى «رفع المتطلبات المعمول بها حالياً للسودانيين الذين يسعون للدخول، والتنازل عن متطلبات من بقوا في مصر، والتعجيل بمنح وضع اللاجئ لمن يرغبون في الحصول عليها».

ولم ترد السفارة المصرية في الولايات المتحدة على طلب للتعليق.

تواصل الأطراف المتحاربة في السودان انتهاك وقف إطلاق النار إذ لم تؤت الجهود الدبلوماسية لحل الصراع من خلال المفاوضات ثمارها. ومن المتوقع أن يفر المزيد من السودانيين إلى الدول المجاورة من أجل سلامتهم.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية: «لم تلتزم القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع بالتزاماتهما بموجب إعلان جدة، الذي لعب دوراً كبيراً في قرارنا بتأجيل المحادثات في جدة».

وأضاف المتحدث «نواصل مراقبة الصراع عن كثب وأي انتهاكات لإعلان جدة في جميع أنحاء السودان».

ودعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الاثنين، إلى إنهاء القتال في السودان وسط مخاوف جدية بشأن التصاعد السريع لأعداد النازحين.

وقالت المفوضية إنه مع استمرار فرار المزيد من الناس، أصبحت مواقع النزوح داخل البلاد وفي البلدان المجاورة مكتظة على نحو متزايد.

علقت السفارة الأمريكية في الخرطوم عملياتها في 22 أبريل، وأمرت وزارة الخارجية بمغادرة موظفيها وأسرهم.

بينما قال وزير الخارجية أنتوني بلينكين في وقت لاحق إن الولايات المتحدة تستكشف طرقاً لإعادة الوجود الدبلوماسي والقنصلي إلى الدولة الأفريقية في أقرب وقت ممكن، قالت وزارة الخارجية إنها لا تستطيع تقديم خدمات قنصلية روتينية أو طارئة للمواطنين الأمريكيين في السودان بسبب الوضع الأمني الحالي.

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية إن السفير الأمريكي لدى السودان جون جودفري وفريقه، والمتواجد الآن في واشنطن وفي دول أفريقية أخرى، يواصلون ارتباطاتهم الدبلوماسية مع الشركاء الإقليميين والدوليين للعمل من أجل وقف إطلاق النار ووصول المساعدات الإنسانية.

لا تزال الولايات المتحدة أكبر مانح للمساعدة الإنسانية لشعب السودان.

وأشار الموقع في ختام تقريره إلى أن الولايات المتحدة قدمت أكثر من 550 مليون دولار من المساعدات الإنسانية هذه السنة المالية للسودان ودول أخرى مثل تشاد ومصر وإثيوبيا وجنوب السودان وجمهورية إفريقيا الوسطى لتسهيل احتياجات اللاجئين والأشخاص المتضررين من النزاعات في

المنطقة.